مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 124) 2024, pp. 415-429

الندرة الغذائية في دول العالم الثالث المسببات والحلول

م.م. لينه غازي عبد الأمير
الجامعة المستنصرية / كلية التربية
LinaGhaziF@gmail.com
07708342006

مستخلص البحث:
تعد مشكلة الغذاء من اهم المشاكل التي تواجه دول العالم الثالث، اذ أن انتشار الجوع حول العالم له عدد من الاسباب ومنها عدم توافر الكميات الكافية من الغذاء، وانخفاض القدرة الشرائية للأفراد خاصة في بعض الدول العالم الثالث الأكثر فقراً في قارة افريقيا. شهد عام 2023 نقصًا كبيرا في سلاسل الإمدادات الغذائية وارتفاعاً غير متوقع في القيمة السعرية للمواد الغذائية في العالم. كانت هذه الأزمات المتفاقمة في أجزاء متباينة من العالم ناتجة عن العديد من الأسباب جيوسياسية، طبيعية واقتصادية معقدة، مثل الارتفاع الحاد في درجات الحرارة ، الفيضانات والجفاف الناجم من التغيرات المناخية . كما اشارت الدراسات ان الامن الغذائي تأثر أيضا بالعوامل السكانية اذ عد التزايد السكاني العامل الاساسي في تزايد الندرة الغذاء، ان هذا التزايد السكاني أدى اختلال في مستوى الطلب والعرض فضلا عن التوسع العمراني على حساب الأراضي الزراعية وكذلك دور الانسان في للموارد الطبيعية وتدمير البيئة مما أدى الى تراجع القطاع الزراعي. كما كان للحرب الاوكراني – الروسية الأثر الكبير في التأثير على الاسواق وارتفاع قيمة الوقود والأسمدة، مما أدى الى زيادة النقص في الغذاء وزيادة الأسعار .وكذلك الازمة الاقتصادية خلال جائحة كورونا كما يتأثر الامن الغذائي بالعوامل الطبيعية كالظروف المناخية القاسية من ارتفاع الحرارة وقلة الامطار وزيادة التبخر وانخفاض مناسيب المياه وسوء استغلالها ولتحقيق الامن الغذائي لابد .من خطط تنموية شاملة لمواجهة التحديات التي تواجهه.

الكلمات المفتاحية : الندرة، غذاء،مشكلة ، العالم الثالث،التزايد السكاني،الجفاف

مقدمة البحث:

للغذاء أهمية كبيرة من جميع النواحي الاقتصادية والسياسية والاجتماعية فمن الناحية الاقتصادية فانه يساعد على استمرار في حركة الإنتاج الاقتصادي كما ان الإنتاج المحلي يساعد على توفير الموارد المالية للدولة اما من الناحية السياسية فان توفر الغذاء يعمل على ثبات واستقرار الدولة مما يؤدي الى استقرار الامن الداخلي كما ان للغذاء أهمية اجتماعية فان الغذاء يعمل على ثبات الترابط الاسري و ترابط المجتمع من خلال شعور الافراد بالأمن الغذائي وتوافر الموارد الغذائية بصورة مستمرة وان تفكك المجتمع يؤدي الى تفكك الاسر وتشتتها بسبب نقص الغذاء والذي يودي الى المجاعات و الاضطرابات والثورات وهذ ما يهدد الاستقرار والسلم المجتمعي وعليه فلا بد من تنمية القطاع الزراعي كماً ونوعا وتحقيق الاكتفاء الذاتي وتقليص الاستيراد والاعتماد على المنتج المحلي لتوفير فائض مالي وعملات اجنبية صعبة للدولة .

مشكلة البحث:

- ما اثر العوامل الطبيعية والبشرية على ندرة الغذاء في دول العالم الثالث وما اثر جائحة كورونا والحرب الأوكرانية الروسية على نقص الغذاء العالمي ؟

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 124) 2024, pp. 415-429

فرضية البحث :

- كان لجائحة كورونا سبب رئيسي في تدني انتاج الغذاء اذ عملت أزمة كورونا (Covid-19)، والتي استمرت عامين اذ ارتفعت أسعار السلع الغذائية بنحو 35% وذلك خلال عام 2021، كما أثرت أزمة الإمدادات الغذائية على الاقتصادات المحلية والعالمي اما الحرب الأوكرانية الروسية فقد أصبحت أكثر تهديدا للوضع الغذائي، ليس فقط على الدول العربية فحسب بل على العالم ، عامة و فقد تأثرت الدول العربية بشكل مباشر وسريع، وذلك لاعتمادها استيراد الحبوب والزيوت من روسيا وأوكرانيا. فضلا عن الأسباب الطبيعية والبشرية التي كان لها الأثر المباشر في ندرة الغذاء

هدف البحث

كان هدف الدراسة هو التعرف على وضع الغذاء في الدول النامية ، كما يهدف إلى تحديد حالة الأمن الغذائي في الدول العربية بناء على مؤشرات الأمن الغذائي العالمية.

منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لاختبار فرضيات الدراسة. اذ تم تحليل الطلب والعرض ونسبة واردات الغذاء من الاستهلاك المحلي.

هيكلية البحث

تقسمت الدراسة الى مبحثين تطرق المبحث الأول الى اهم الأسباب التي أدت الى حدوث الندرة الغذائية في دول العالم الثالث.

اما المبحث الثاني تطرق للحلول المقترحة لحل الندرة الغذائية.

المبحث الأول: اهم الأسباب التي أدت الى حدوث الندرة الغذائية في دول العالم الثالث

اولا-المسببات الطبيعية.

أ-التغيرات المناخية:

تعد التغيرات المناخية من اهم العوامل الأساسية التي أدت الى ارتفاع درجات الحرارة العالمية وقلة سقوط الامطار اذ ان موجات الحرارة والفيضانات والأعاصير والجفاف والتغيرات المناخية كل هذه الظروف جعلت من الصعب على الفلاحين زراعة المحاصيل حيث.اشارت الدراسات العلمية إلى أن الظواهر الجوية المتطرفة من الممكن أن تكون أكثر تواترا أو أكثر حدة بسبب التغيرات المناخية حيث "إن أزمة المناخ هي أزمة غذاء، عمل تغير المناخ الذي كان سببه البشر إلى تغيرات الطقس التي تحدث بصورة طبيعية، مثل ظاهرة النينيو[1]* اذ ان حدوث مثل هذه الظاهرة ، سيكون تاثيرها بشكل مباشر على كل من الامطار والحرارة كما ان برنامج الغذاء العالمي التابع للامم المتحدة بإن تكرارالظاهرة لا سيما في أواخر سنة 2020 كان المسبب الرئيسي في حدوث العديد من الخسائر في المحاصيل الزراعية والثروة الحيوانية[(1)].

ب - الآفات والمشاكل الزراعية :

تعد الآفات الزراعية واحدة من أهم المشاكل الزراعية التي تسببت في انخفاض الإنتاج الزراعي على المستوى الوطني، بل كما تصبح أكبر خطر عندما تكون وباءً أو عندما تنتقل إلى بيئة

*** النينيو: هي تغير دوري غير منتظم في الرياح ودرجات الحرارة تؤثر على المناخ في الكثير من المناطق الاستوائية وشبه الاستوائية.**

فيها جميع الظروف الملائمة لتكاثرها وانتشارها وخلو هذه البيئة من العوامل التي تحد من نموها وانتشارها. كما تلحق هذه الآفات أضرارا اقتصادية جمة لاسيما بين المزارعين الفقراء. اذ قدرت منظمة الأغذية والزراعة الخسائر التي سببتها الآفات الزراعية عالميا بنحو 50 % من إجمالي الناتج الزراعي العالمي، ان هذه النسبة تكون مرتفعة في دول العالم الثالث في بعض المواسم مسببة خسارة كبيرة تصل الى 100% لبعض الحقول التي لم تتخذ إجراءات اساليب الوقاية لاسيما مع هجمات الآفات العابرة للحدود مثل والطيور المهاجرة و الجراد غيرها من الآفات العابرة[2].

ج -التصحر:

يعد التصحر من اهم الأسباب المسببة في مشكلة ندرة الغذاء لما يسببه من تحول الأراضي والمراعي الطبيعية المنتجة الى صحراء غير منتجة بسبب الاستخدام غير المنظم والمفرط في الأراضي الزراعية وما ينتج عنة من تكون الكثبان الرملية كما اصبحت من اكبر المسببات التي قد تواجهنا في الوقت الاني. اذ انها اسهمت في تقليل المساحات الخضراء وقلة انتاجيتها لا سيما في المناطق ذات المناخ الجاف وشبه الجاف :

ان تعرض الدول النامية لظاهرة التصحر بمعنى انه امام مسالة خطرة اصبحت تهدد سلته الغذائية بشكل واضح وذلك من خلال قلة الوارد الإنتاجي الزراعي بغية تفاقم عدة تحديات نذكرمنها التدهور للغطاء الاخضر وتملح وتغدق الترب، ، فضلا عن زحف الكثبان الرملية المتحركة وذلك نتيجة نشاط العواصف والتي أقامت بطمر المشاريع الأروائية وسكك الحديد، فضلاً عما سببته هذه الظاهرة من تلوثات في البيئة وبأشكال عدة وكما مبين في الخارطة رقم (1) والتي تبين نسب التصحر حول العالم[3] .

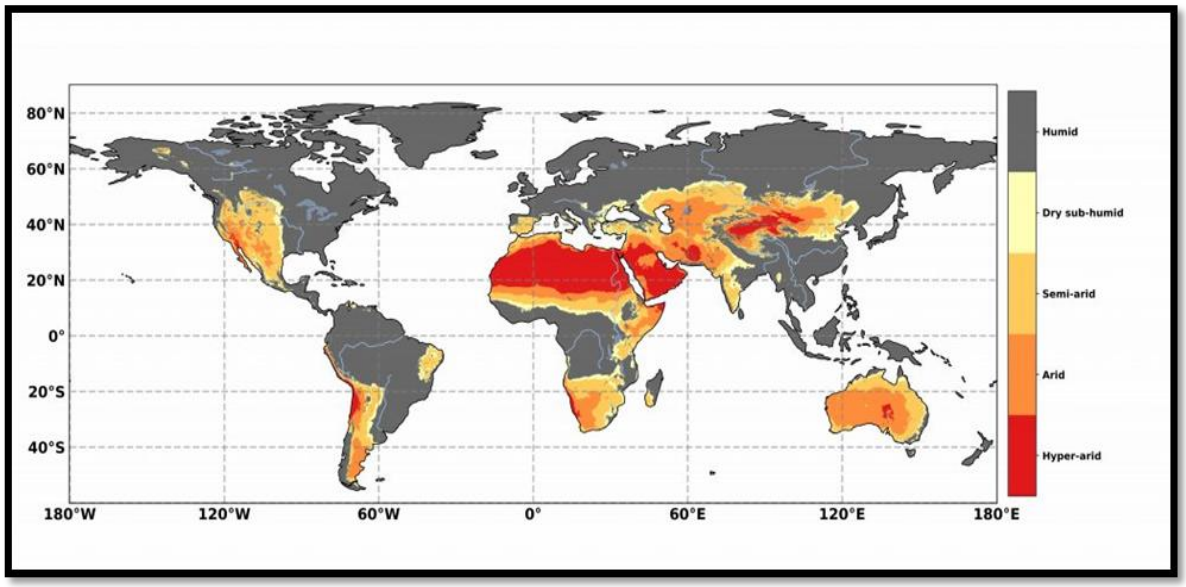

خارطة رقم (1) توضح المناطق الأكثر تأثراً بالتصحر حول العالم
المصدر:Abatzoglou et al. 2018

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 124) 2024, pp. 415-429

د -انخفاض مناسيب المياه:

تعد المياه من اهم الموارد الضرورية للإنتاج الزراعي والأمن الغذائي. فهي تعد الشريان الحيوي للعديد من الانظمة بما في ذلك البحيرات والاراضي والغابات ، والتي اعتمد عليها الأمن الغذائي للسكان الحاليين. ومع ذلك، فان الموارد المائية العذبة تتناقص بشكل كبير. فقد أصبح قلة المياه أحد المعوقات الأساسية التي تواجه تنمية الغذاء. وسيكون هذا العائق من أكثر المعوقات إلحاحا في ظل تزايد سكان الارض ومستوى معيشتهم[5]. تعد المياه هي اساس التنمية . ويرجع السبب إلى انه ليس باستطاعتنا زراعة الغذاء مالم يتوفر الماء الكافي وعليه فيجب علينا ان تغيير عاداتنا استخداماتنا غير الصحيحة للمياه للحفاظ على المورد الثمين. فان الماء يعد من أهم الاساسيات لتوفر الغذاء ، ومن خلال تسخير التقنيات الحديثة عبر الأقمار الصناعية للكشف عن البحيرات حول العالم حجامها [2] وكما مبين في الخارطة رقم (2)[6].

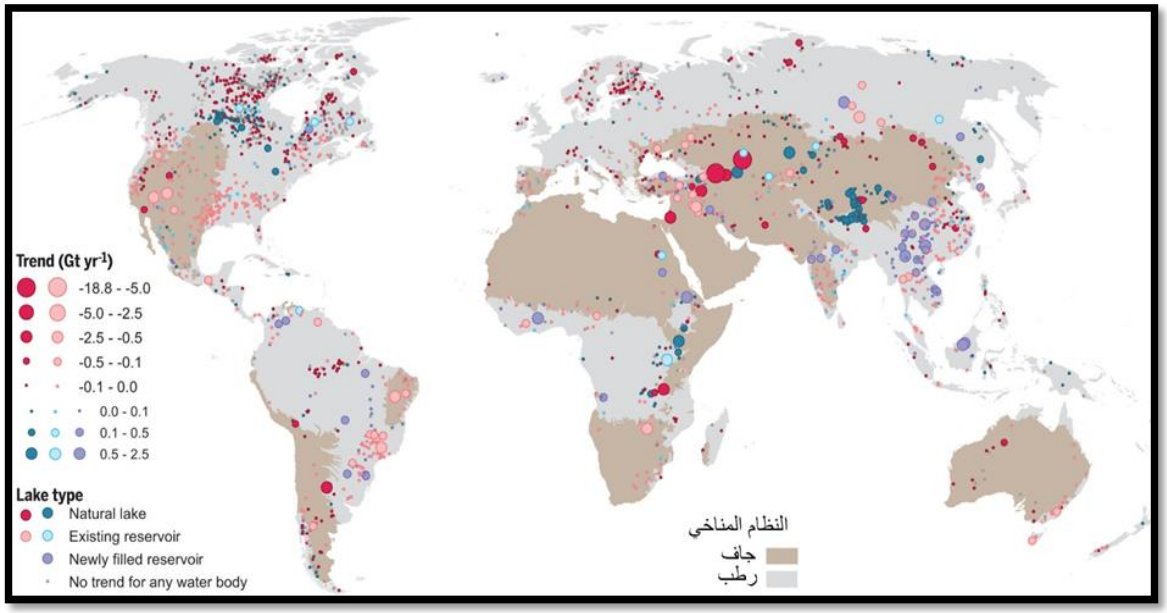

خارطة رقم (1) مناطق الأكثر تأثراً بانخفاض مناسيب المياه حول العالم

المصدر: Fangfang Yao et al. 2023

هـ-تملح التربة:

يعد التملح أكثر العوامل التي تهدد التربة بعد عملية انجراف التربة. لما لها . من آثار مباشرة على نمو النبات وإنتاجيته. اذ إن الظروف الصودية في الترب تتسبب في تدهور كبير في الخصائص الفيزيائية للتربة، وهذا ما اثر بشكل كبير على نمو المحاصيل الزراعية وذلك من خلال قساوة القشرة السطحية للتربة وكذلك قلة نفاذية المياه فضلا عن انخفاض تهوية منطقة الجذر كما ان للملوحة تأثيراً كبيراً على النباتات. حيث تؤدي إلى العديد من الأسباب نذكر منها :-

- انخفاض في معدل امتصاص النباتات للمياه بسبب وجود الأملاح في التربة.
- نقص بعض العناصر الغذائية بسبب حدوث عدم وجود اتزان في التربة.
- إضعاف نمو النباتات بشكل كبير.
- احتراق طرف الأوراق في النبات الذي ينمو في التربة المالحة، حيث تظهر عليها علامات العطش.
- زيادة سمك الأوراق والأفرع وتقزم النباتات ودكانة لون الأوراق أكثر من الشيء الطبيعي.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 124) 2024, pp. 415-429

ان كمية العناصر من الاملاح والصوديوم في التربة تختلف باختلاف المكان والزمان خاصة الثلاثين سنتيمترا العليا من التربة والتي تكون أكثر عرضة للظروف المناخية و ترجع هذه الاختلافات في الغالبي إلى أحداث طبيعية مثل الجفاف أو الفيضانات أو تآكل التربة ، ولكن في الوقت الحالي يعتبر النشاط البشري الأكثر تأثيراً مثل الأسمدة والري وتأثيرات تغير المناخ [3] الخارطة ادناه توضح المناطق التي تأثرت بالملوحة حول العالم بين عامي 1980-2018 [7].

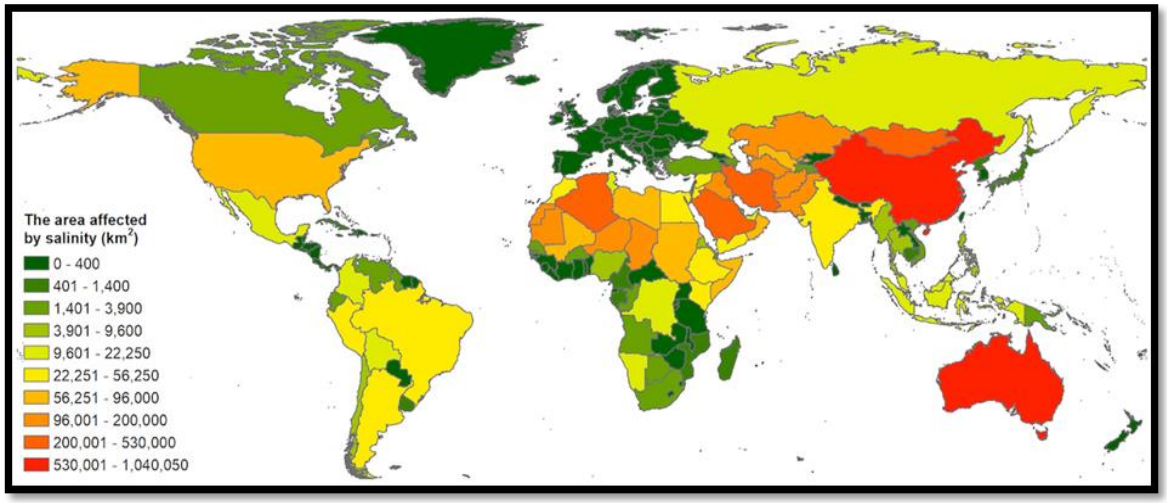

خارطة رقم (3) توضح انتشار الاملاح حول العالم بالكيلومتر المربع للفترة بين 1980-2018 م

المصدر:- Hassani et al. 2020[8]

ثانيا- المسببات البشرية

أ- تزايد عدد السكان:

تعتبر الكثافة السكانية من اهم الأسباب التي أدت الى حدوث النقص الغذائي اذ تتمتع الدول النامية بأرتفاع كبير في معدل النمو في العالم وهذا ما جعلها في تحد كبير لحدوث التأزم الغذائي، اذ ان تزايد السكان مع تبات الموارد الزراعية سيؤدي الى تقليص حصة الفرد الواحد من الغذاء وبالتالي تحدث الازمة الغذائية ينتج الاكتظاظ السكاني من الزيادة في عدد المواليد، وانخفاض معدلات الوفيات وللزيادة السكانية أسباب عديدة نذكر منها

1-تدني عدد الوفيات: نتيجة التطور الطبي .
2- التزويج مبكرا لاسيما في المناطق الريفية
3- كثرة الأولاد عزوة ومعونة كما يعتقد البعض.
5- ارتباط الزوج بأكثرمن زوجة إذ يسفر عن مزيد من الأطفال.
6- قلة الوعى في تنظيم عدد الأسرة.

فعلى سبيل المثال ان تزايد السكان في العراق سيزداد في الأعوام القادمة ويعود السبب في ذلك الى الأسباب التي تم ذكرها أعلاه وبالتالي سيداد الطلب على الغذاء والماء وكما موضح في الخارطة رقم(4) حيث تحتل بغداد المركز الأول من حيث تزايد السكان تليها نينوى والبصرة مقارنة مع المحافظات الأخرى.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 124) 2024, pp. 415-429

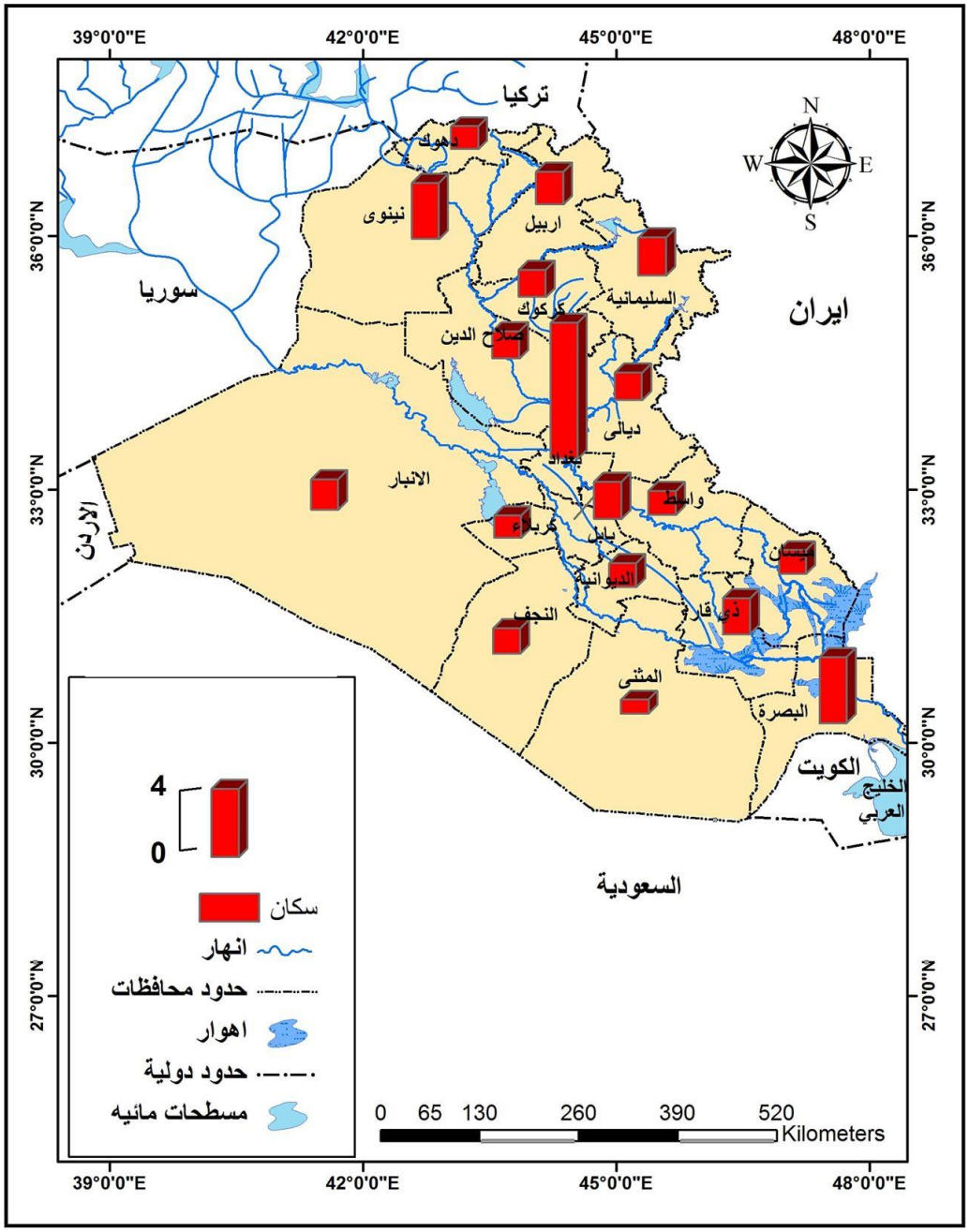

خارطة رقم (4) توضح الانتشار السكاني في العراق

المصدر:- لينه عازي ،الازمة المائية العراقية والاستراتيجيات المقترحة لحلها[9]

ب- حيازة الأرض:

تعد مشكلة الحيازة والملكية الأرضية من اهم المعوقات التي تواجه الامن الغذائي حيث ان تفتيت الملكية الى وحدات زراعية مبعثرة وصغيرة الامر الذي يعيق من استخدام المكننة الزراعية بسبب صغر المساحة مما يؤدي الى تدني في الإنتاج الزراعي اذ تعد الحيازات الصغيرة غير اقتصادية لعدة أسباب منها فهي لا تسمح للفلاح بزرعها وفق الدورات الاقتصادية و لا يمكنه من زراعتها بالحبوب بالإضافة الى انه لا يمكن للفلاح استخدام التكنلوجية الحديثة في الزراعة وكل هذه العوامل تعود الى صغر المساحة . كما أدت الحيازة إلى تدهور واسع في البيئة و الموارد الطبيعية وذلك من خلال التوسع في الاستثمار الزراعي غير المخطط على حساب صغار المزارعين كما أن نظم الحيازة لا يؤثر في انتاج الارض فحسب، بل في توزيع الدخل و تحقيق العدالة الاجتماعية فضلا عن تحقيق الأمن الغذائي. فالقوانين الخاصة بنظم الحيازة والملكية أدت إلى اختلال في الأمن الغذائي وذلك من خلال التهميش المتزايد لصغار المزارعين [10].

ج - مشكلة الرعي الجائر:

الرعي الجائر هو إزاحة الغطاء الأخضر للمراعي الطبيعية ويعمل على تراجع النشاط الطبيعي للنبات مما ينعكس سلبا على الإنتاج كما يعد الرعي الجائر من اهم المسببات التي تعيق العملية الغذائية اذ يشير الرعي الجائر إلى تناول الماشية المراعي الخضراء لدرجة عدم وجود نباتات متبقية ، وعندما تستنفد الحيوانات النبات الكامل النمو ، فإنها تنتقل إلى النباتات الصغيرة ، دون منحها الوقت الكافي لنضوجها بالكامل نتيجة الرعي المكثف الذي تتعرض له النباتات ولفترة غير قصيرة من الزمن وقد يكون نتيجة الإدارة السيئة لرعي الماشية او نتيجة الفائض السكاني أو خلل في أعداد الحيوانات البرية في غير موطنها الأصلي. مما اسفر عنه قلة في الإنتاجية، كما يعد الرعي أحد أسباب انتشار النباتات في أماكن غير موطنها الأصلي وكما مبين في الخارطة رقم (5)[11].

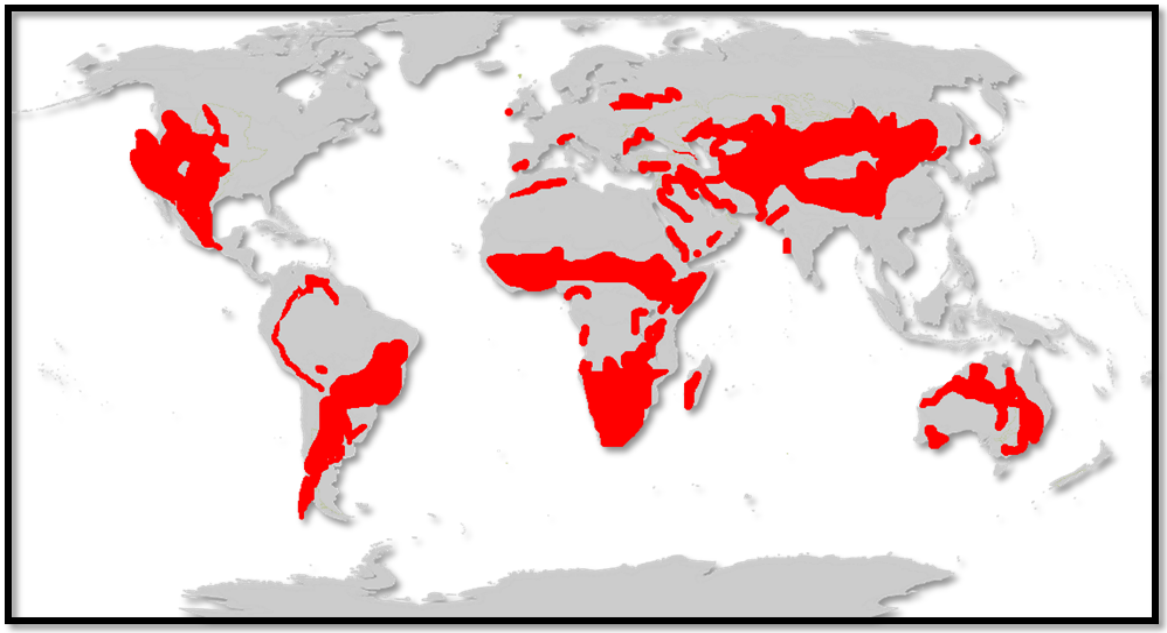

خارطة رقم (5) توضح أماكن الرعي الرئيسية حول العالم

المصدر:- ويكيبيديا الموسوعة الحرة[12]

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 124) 2024, pp. 415-429

د-محدودية خزن البضائع القابلة للتلف:

عانى الكثير من منتجات الالبان والفواكه والخضروات وكذلك اللحوم بأنواعها من مشكلة التخزين الحديثة اذ ان لعملية التخزين أهمية كبيرة، لأنها الأداة التي يمكن ان تحافظ على المنتجات والعناصر القابلة للتلف من وقت إنتاجها حتى وصولها الى المستهلك فالتخزين الجيد أمر وضروري حتى لا يتكلف بخسائر ضخمة، ان تعرض العناصر المخزنة لأي ضرر من شأنه أن يهدد الوضع الغذائي، فللتخزين أهمية كبيرة منها الاحتفاظ بالسلع الموسمية، اذ يتم خزن العديد من السلع القابلة للتلف بانتظام على مدار السنة بينما يكون إنتاجها موسميًا. اذ أن عملية التخزين تحمي البضائع من التعرض لأية مخاطر وتحافظ على بقائها لفترة طويلة.كما يسهم التخزين في استقرار الأسعار في السوق[13].

هـ- ضعف الإمكانيات التكنولوجية:

إن نظام الزراعة الحديثة تحتاج الى منظومات متكاملة من وسائل الإنتاج بدءاً من المكائن الزراعية الحديثة إلى الأسمدة والمبيدات فضلا عن استخدام طرق الري الحديثة والبذور ذات النوعية المحسنة و استخدام أساليب التسويق الحديثة والشفوية تحتاج الزارعة المتطورة إلى الخبرات العلمية اللازمة لدى العاملين بها، بحيث تكون هذه الايادي العاملة قادرة على استخدام الوسائل بكفاءة عالية اذ ان الافتقار إلى الإمكانيات التكنولوجية الحديثة و عدم مواكبة التطورات والتقنية والاعتماد على القد ارت المحلية المتواضعة في سد الحاجات المتوفرة من الأسمدة والمبيدات وهذا ما .ادى الى ضعف الإنتاج وتفاقم مشكلة الغذاء[14].

و-الطاقة الكهربائية :

ان الانقطاع المستمر للطاقة الكهربائية له إثر كبير على تشغيل مضخات المياه وعدم سقي المزروعات والبساتين لعدة أيام وهذا ما يسبب تلف المحاصيل الزراعية وبالتالي شحة توفر المواد الغذائية حيث عانى العراق على سبيل المثال من ازمة الطاقة الكهربائية أن عدم توفر الماء بكميات مناسبة بسبب انقطاع الطاقة الكهربائية يؤدي الى عدم دخول مواد التعقيم إلى العمق المناسب لمكافحة الآفات بشكل فعال وينتج عنه نمو الآفات من جديد بعد عملية الزراعة والتي تتسبب بدورها بإصابة النبات وتكبد خسائر اقتصادية في المحاصيل و ارتفاع سعر التكلفة لدى المزارع وفي حالة تعرض الأشتال الصغيرة الى العطش الشديد بعد عملية الزراعة، فإنه يسبب موت تلك الأشتال بسبب الارتفاع في درجات الحرارة مما يتطلب ان يتم اعادة الزراعة مرة اخرى . وتعتبر هذه من الخسائر المباشرة للمزارع، مشيراً إلى عدم انتظام عمليات الري في مرحلة الإزهار قد ينتج عنه تساقط للأزهار بسبب الجفاف لأن الأزهار تكون حساسة للجفاف وكذلك يؤدي الى تساقط الثمار الصغيرة مما يتسبب بقلة الأرباح نتيجة تلك الخسائر[15]. ز- ارتفاع أسعار البذور والسماد الكيمياوي وعدم صلاحية بعضها لاسيما الأنواع المتواجدة في الأسواق مثل السماد الإيراني والأردني فضلا عن توقف الشركات المنتجة للأسمدة عن الإنتاج اذ وصل سعر الطن الواحد نحو500 ألف دينار.

ك- الحرب الروسية الأوكرانية

تعتبر الحروب من المسببات الأخرى لقلة الغذاء في دول العالم الثالث ، اذ كانت لها اثار مباشرة من خلال التداعيات المترتبة على تلك الحروب . التي تمس حياة الملايين حول العالم في مناطق النزاع وخارجه . حيث ان تسليط الضوء على كيفية تاثير تلك النزاعات على الامن الغذائي يعزز الحاجة الى استراتيجيات جديدة للتعامل مع هذه التحديات اذ لايمكن ان يتم فصل الامن الغذائي

عن موضوعات مثل التضخم وزيادة معدل الفقر والاضطرابات الاجتماعية التي تنتج عن تلك الحروب

اثر الصراع الذي حدث بين روسيا وأوكرانيا أثر كبير على المؤشرات الاقتصادية العالمية، وهو ما يشكل خطراً على الأمن الغذائي العالمي اذ ان هناك العديد من الاثار التي خلفتها الحرب الروسية الأوكرانية على الاقتصاد العالمي تارة و العراقي تارة أخرى حيث الأثار المتعلقة بقضية الأمن الغذائي، فضلا عن التعرف على أثار تلك الحرب على سياسة الحكومة العراقية إزاء ازمة الغذاء العالمية، وتأثيرها على الوضع الاستهلاكي والانتاجي، ونسبة الاكتفاء الذاتي ومدى الاعتماد على الدول المجاورة في تلبية احتياجات الاسوق المحلية من المواد الغذائية، لا سيما الحبوب .[16].

ع- جائحة كورونا

قد تفاقمت تحديات الأمن الغذائي مع تفشي فيروس كورونا (كوفيد-19) حول العالم، مما زاد من الضغط على استقرار البلدان و أن التباطؤ النمو الاقتصادي الناجم عن هذا الوباء العالمي أثر سلبي على فرص العمل، والدخل، والعمالة التجارية، وتدفق الأصول و التحويلات المالية في المنطقة العربية والعالم، مما ادى إلى تقلص الطبقة المتوسطة الدخل في منطقة البلدان العربية. ويمكن أن تكون عواقب هذه الازمة شديدة على الفئات المعرضة للمخاطر ولا سيما فئة النساء والشباب والعاملين في القطاع غير النظامي ممن لا يستفيدون من خدمات الحماية الاجتماعية ولا من التأمين ضد البطالة. وما يزيد هذا التحدي هو غياب الحد الادنى للحماية الاجتماعية بعض البلدان العربية ما سيؤدي بالنتيجة الى التراجع الاقتصادي وإلى زيادة مستويات انعدام الامن الغذائي في المنطقة.[17]

المبحث الثاني:الحلول المقترحة لحل الندرة الغذائية.

أولا-العناية بالسياسة السعرية:

يجب العمل على اتباع سياسة سعرية تدعم سعر المنتج وتجعله يقارب الأسعار العالمية ،وذلك لتحفيز المزارعين على زيادة الإنتاج الزراعي خاصة المحاصيل الاستراتيجية التي تدخل في الامن الغذائي لسياسة التسعير مميزات كثيرة نذكر منها :-

- التسعير من اجل تعظيم الأرباح حيث عد ت الأرباح من المسببات الاساسية في الاقتصاد.
- كما ان التسعير يعمل على تحقيق أكبر عوائد من الاستثمار[18].
- التسعير وذلك من اجلل استمرار المؤسسة في أعملها في الاسواق
- التسعير يحقق نصيباً اكبر من السوق
- التسعير لضمان نوعية المنتج.فضلا عن التركيز على الجودة
- المحافظة على العملاء

ثانياً-تنمية المناطق الريفية وانعكاساتها على تحقيق التنمية الزراعية والبشرية

يشكو سكان الوطن العربي حوالي 25 من قلة الغذاء. ويعيش حوالي 70 في الريف، ويكونون ذات مجاميع قليلة وهم من أصحاب الدخل المحدود وذوات الملكيات الصغيرة. يساهم الفقر في رفع اعداد المتسربين من المراكز التعليمية وكذلك الرعاة الذين يسكنون في القرى المتدهورة بيئياً. لم يحظ الريف باهتمام مناسب اذ كان الريف يشكو من قلة الاهتمامات في البنى التحتية والرعاية السكنية والصحية والتعليمية والاجتماعية ، والخدمات الزراعية لاسيما الخدمات المخبرية والبيطرية، الإرشاد الزراعي والخدمات الوقائية، فضلا عن خدمات النقل والتبريد والتخزين والتعبئة.

قد تتباين درجات البنى التحتية والخدمات داخل الدولة الواحدة سواء من حيث درجات التطوير والمستوى والكفاءة أم من حيث تبدو ضعيفة في المناطق الريفية بشكل عام هذا من جهة من جهة اخرى. ان ضعف كفاءة الخدمات قد عملت على عزوف المستثمرين في المشروعات الزراعية،

وذلك بسبب تدني العوائد، وارتفاع عنصر المخاطرة، بسبب عدم الخدمات الأساسية مثل الكهرباء والنقل والماء بكلفة معقولة. لقد بذلت العديد من الدول جهوداً كبيرة من اجل النهوض بواقع الخدمات المختلفة لاسيما البنى التحتية والتعليم والصحة والكهرباء والماء والنقل وبما يسهم بشكل موجب من اجل النهوض بالجانب الزراعي وكذلك زيادة الانتاجية.[19]

ثالثاُ-جودة الابحاث الزراعية:

ارتبط تطور الإنتاج بشقيه الحيواني والنباتي بالتحديث التقني والذي بدوره يتوقف على االابحاث العلمية والتطبيقية ، تشمل الابحاث الزراعية الحديثة الاستخدام المكثف للآلات والأجهزة الزراعية الحديثة و تقنيات الري الحديث ورصد الأراضي التي تعاني من والملوحة والتصحر الجفاف ومسح الموارد الأرضية والمائية، ، والعمل على إدخال الأصناف الجيدة من المحاصيل الحقلية. وتطوير التقنية الحيوية لاسيما الهندسة الجينية والوراثية واستخدام البكتيريا والإنزيمات، فضلا عن تقنيات زراعة الأجنة، ونقل الجينات الوراثية لإنتاج سلاله عالية الإنتاج من الثروات الحيوانية.

تفتقر الدول العربية للكثير من الأبحاث الزراعية من هذه التقنيات الحديثة اذ شهدت الاونة الأخيرة تغيرات عديدة في مجال التقنيات الحديثة أثرت على الناتج الزراعي في الكثير من الدول ،نذكر منها، تقنيات المكافحة الكيماوية والبيولوجية تقنيات إنتاج الأصناف النباتية والأصول الحيوانية مع البيئة الزراعية، وتقنيات نظم الري الحديثة كالري بالرش والتنقيط والاقتصاد في استخدام الماء، فضلا عن الزراعة العضوية والزراعة الحافظة الزراعة المحمية ، بالإضافة إلى تقنيات استخدام المخصبات الزراعية تعد استخدامات التقنية الحيوية الوسيلة الأفضل لدخول عالم المنافسة التوسع في الإنتاج الغذائي[20].

رابعاً-تعزيز الاستثمار ومشاركة القطاع الخاص في التنمية الزراعية:

تسعى العديد من الدول الى تطوير قطاعها الانتاجي وتحقيق التنمية الانتاجية بغية تحسين دخل الأسرة المزارعة وزيادة اسهم الاقطاعات الزراعية في تكوين الناتج المحلي ويكون ذلك جراء مهمتها في توفير المستلزمات، وإعداد التشريعات، ونقل التكنولوجيا والقيام بالإرشاد، وتدريب الفلاحين، ، وتنفيذ المشاريع التنموية وتأهيل الموظفين والفنيين العاملين في الوزارة، فضلا عن توفير القروض النقدية عن طريق المبادرة الزراعية، وعليه فان العملية الإنتاجية الزراعية بأيدي القطاع الخاص من (مستثمرين فلاحين،)، وعليه سيكون اسناد الجانب الزراعي وتطويره رافدا مهما فضلا عن متطلبات الزراعة الحديثة من خبرات معرفية واستثمارات رأسمالية ،اذ عد تحسين أداء الاستثمار الرأسمالي وتحديد أولوياته من أهم مهام التنمية الزراعة الاستثمارية[21].

خامساً- توسيع الأراضي الخضراء

اعتمدت جهود تحسن النتاج الزراعي على جودة استغلال وزيادة المساحات المزروعة من الاراضي، وتكثيف المحصول فضلا عن زيادة إنتاجية وحدة المساحة وتوفير المياه. ، ان زيادة معدلات التوسع الأفقي في الزراعة المروية بالوسائل التقليدية، تكون اقل انتاجا مقارنة مع التوسع الافقي بالوسائل والتقنيات الحديثة كما يتطلب التوسع في الأراضي المروية والمشاريع الحديثة استثمارات كثيرة بغية تهيئة الأرض وزراعتها، وتوفير البنية التحتية كالطرقات وشبكات ري وصرف وجسور. وتتباين تكلفة تهيئة الارض من منطقة إلى منطقة أخرى، إذ تتراوح بين 1000 دولار و 1,500 دولار لكل هكتار وذلك في الارض الزراعية وتتراوح بين 15000 دولار و30000 دولار لكل هكتار في الارض المروية أن الاستغلال الكفوء للأراضي الجديدة يضمن عائداً اقتصادياً مناسباً، و لا تعود منافعه على العائد الاقتصادي اذ يشمل أيضا العائد الاجتماعي والبيئي.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 124) 2024, pp. 415-429

سادسا-تنمية الثروة الحيوانية:

تعد تنمية الثروة الحيوانية من اهم العوامل التي تساعد على توفير الغذاء للسكان من خلال تربية الدواجن ومحطات تربية الماشية (الأغنام و الابقار) فضلاً عن توزيع المشاريع الخاصة بالتسليف الميسر وتخصيص ارض واسعة لمشاريع الثروة الحيوانية وتوفير الخدمات الضرورية لها كالماء والاعلاف واللقاحات والطاقة الكهربائية والخدمات الصحية فلا بد من وضع اساسات سليمة للنهوض بالثروة الحيوانية لسد حاجة المواطن من تلك المنتجات فضلا عن مراعات وقاية الثروة الحيوانية من الأوبئة والامراض المنشرة في العالم كالطاعون البقري وجنون البقر وافلاونزا الطيور ولابد من اتخاذ إجراءات صارمة على استيراد المنتجات الحيوانية من خارج الدولة وذلك لمنع تسرب مثل هذه الامراض الخطرة الى الداخل[22].

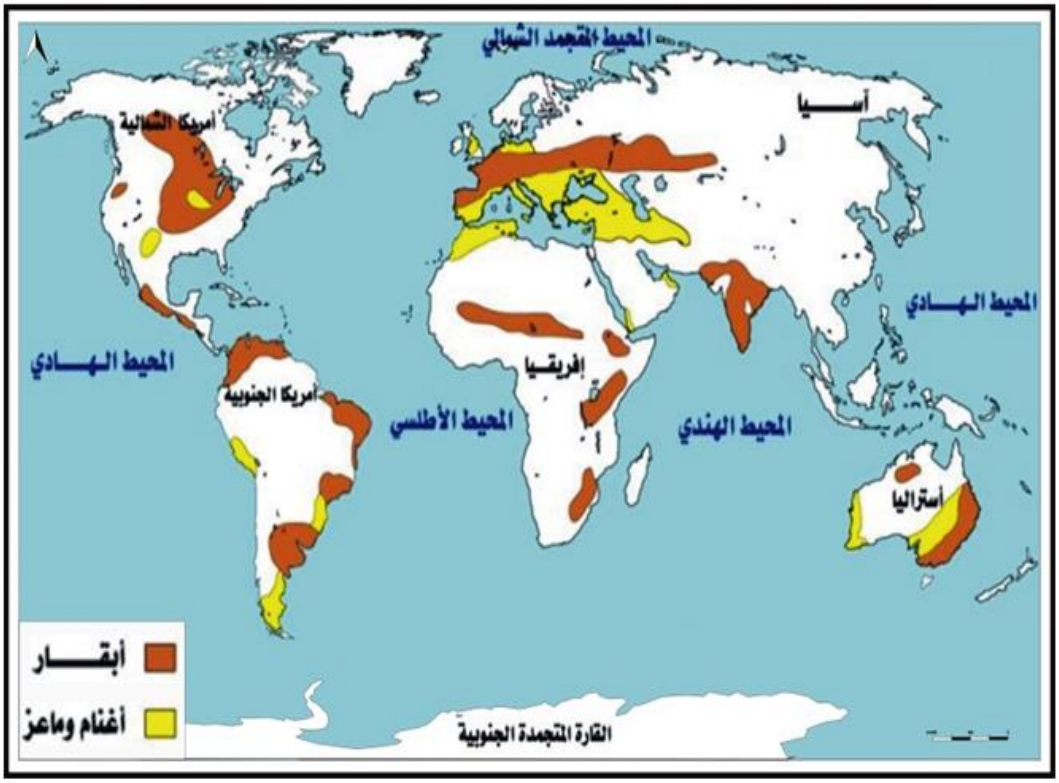

خارطة رقم (6) الثروة الحيوانية في العالم

المصدر:- فوزي سعيد الجدبة، الجغرافية الاقتصادية

سابعا- تنمية الثروة السمكية:

تعد الثروة السمكية مصدراً ثانيا للحوم لدي الإنسان و تعد المدن الطلة على السواحل من اكثر المدن التي يعتمد اقتصادها على الثروات المائية حيث اعتمدت الكثير من الدول على أسلوب الاستزراع السمكي بغية تنمية الثروة السمكية فلا بد من الحفاظ على المسطحات المائية من التلوث ووضع نظام وقوانين مشددة على الأنهار فهناك العديد من الطرق الحديثة لزيادة انتاج الأسماك مثل

المزارع السمكية[23]. حيث تعد من المشاريع التي لاقت اهتماما واسعاً ولا سيما التي تطل على المسطحات مائية ، ونوجد أنواع كثيره من النظم التي عملت على زيادة الاسماك نذكر منها

1. نظم اقفاص: ويتم وضع الأسماك في أقفاص و تطعيمها بطريقة صناعية
2. نظام البرك :تكون هذه الطريقة بركة تحتوي على كمية من الماء ،ويتم وضع الأسماك داخل البركة وتطعيمها
3. الأسماك المركبة :وهي عملية وضع مجموعة من الأسماك ذات الأصناف المختلفة مع بعضهم ليتعايشوا ولا يحدث افتراس بينهم على.

من ميزات الاستزراع السمكي .انه يعمل على زيادة الإنتاج والاصناف المرغوبة فضلا عن تقليل تلوث المياه اما من عيوبه ارتفاع التكلفة. ويتطلب الكثير من الطاقة الكهربائية وبنى تحتية جيدة وهذا ما يحتاج الى الكثير من الاموال .

ثامنا :الاهتمام بإدارة المواد المائية.

تعرف إدارة الموارد المائية هي عملية تشجيع التنمية والإدارة المتكاملة للمياه من اجل رفع الرفاهية الاجتماعية وتتم إدارة الموارد عن طريق البحث عن مصادر المياه الجديدة وتنميتها وعن طريق ترشيد والاستخدام الامثل للمياه عن طريق استخدام طرق الري الحديثة كالري بالتنقيط والري بالرش للحفاظ على المياه والتربة من الهدر والضياع[24]

الاستنتاجات

1. الاستخدام غير المجدي للماء والاعتماد على الطرق القديمة في الزراعة، كالري السيحي والري بالغمر مما يكون ذا اثر سلبي على التربة.
2. قلة الدعم المالي من الحكومة المحلية وذلك من خلال إعطاء القروض الميسرة للفلاحين
3. انخفاض مناسيب المياه بسبب الظروف المناخية وبسبب دول الجوار مما اثر سلبا على ري المساحات المزروعة وبالتالي تفاقم مشكلة الغذاء
4. سوء الإدارات والفساد المالي في أجهزة الدولة وهذا بدوره أدى إلى قلة عوائد الصادرات النفطية التي لها الدور في تحقيق تنمية لجميع الجوانب لاسيما الجانب الزراعي.
5. عدد السكان المتزايد وتوافر الكوادر الفنية مما أدى الى عدم توفر غذاء الكافي للسكان بسبب زيادة الطلب وقلة العرض.
6. الصراعات والحروب مما اثر ت سلبا على الغذاء.

التوصيات

1-تكثيف الدراسات والبحوث العلمية ذات العلاقة بالأمن الغذائي تكثيفا فعليا على ارض الواقع، باعتبار ان نص الدراسات والبحوث هو آليات وقائية وعلاجية في الوقت نفسه.

2-الحد من انبعاثات الغازات الدفيئة كغاز الميثان وغاز ثاني أوكسيد الكاربون ومساعدة الدول النامية على خفض انبعاثاتها فضلا عن مساعدة الدول النامية على التكيف مع تغير المناخ.

3- نشر الوعي في المجتمع وذلك بحملات ترشيد الاستهلاك، وحملات التوعية باستعمال الموارد الغذائية والمحافظة عليها من الضياع .

4-استخدام طرق ري حديثة للحفاظ على التربة من التملح والتغدق.

5- العمل على وضع خطط لتوفير مخزون استراتيجي من المواد الغذائية وذلك لمواجهة التقلبات والتغيرات في الوضع الغذائي العالمي.

6-الاستخدام الجيد للمساحات الزراعية والمياه وهذا بدوره يؤدي إلى مضاعفة المساحات الانتاجية

7- ضبط النمو السكاني. في الدول النامية لاسيما الدول التي تعاني من مشكلة انعدام الامن الغذائي

8- توفير خزين استراتيجي من الغذاء لمواجهة النكبات والكوارث الطبيعية.

المصادر

1-إبراهيم حربي إبراهيم ، سياسة الامن الغذائي في العراق التحديات والحلول ، الجامعة التقنية الوسطى ، معهد تكنولوجيا ، بغداد ، العدد 37 ، 2016.
2-ثائر رشيد العاني، محمد علي موسى ، إشكالية الامن الغذائي في العراق في ظل سياسة الإغراق وعضوية منظمة التجارة العالمية ، مجلة العلوم الاقتصادية الإدارية ، كلية الإدارة والاقتصاد ، جامعة بغداد ، ص94، 2005.
3-ثائر رشيد العاني، نفس المصدر السابق.
4-صلاح حسن بابان ، الثروة السمكية في العراق مهددة بالانقراض ما السبل لانقاذها ، مقالة منشورة على الانترنت على الرابط التالي https://shorturl.at/aKMUV، 2023.
5-عبد الستار عبد الحميد ، جمال عبد الرزاق و فؤاد محمد ، الاثار الاقتصادية لتفتت الحيازة الزراعية في محافظة كفر الشيخ ، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي ، المجلد السادس والعشرون ، العدد الأول، 2016.
6-علي عبد العزيز بركات البشابشة. "أثر الحرب الروسية-الأوكرانية على الأمن الغذائي والطاقوي." مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية 5.64 (2023).
7-فوزي سعيد الجدبة، الجغرافية الاقتصادية، الجامعة الإسلامية ، غزة ، ص 110-111، 2020.
8-فيفيان نصر الدين، أثر التطور التكنولوجي على نمو قطاع الصناعات التحويلية في المملكة العربية السعودية 1995 - 2022 ، قسم الاقتصاد،كلية الاقتصاد والإدارة،جامعة الملك عبد العزيز، جدة،المملكة العربية السعودية)تحت النشر(، مج 45 ، ع 3 - سبتمبر أيلول 2025.
9-لينه غازي و شيماء محمد، الازمة المائية العراقية والاستراتيجيات المقترحة لحلها، الجامعة المستنصرية،كلية التربية الأساسية ،العدد 107، 2020م.
10-مصدر انترنت ، وكيبيديا الموسوعة الحرة ، File:Grazing-Biome-Map.png، على الرابط : https://commons.wikimedia.org/wiki/File:Grazing-Biome-Map.png.
11-مصطفى صابر البنى ، شحن المواد الغذائية القابلة للتلف، بحث منشور عبر الانترنت عبر الرابط https://shorturl.at/chowQ.
12-علا علا حسين استخدام الموارد المائية في ظل تحديات الامن المائي في العراق ،جامعة بغداد،كلية الإدارة والاقتصاد،قسم الاقتصاد،مجلة العلوم الاقتصادية العدد103 ،مجلد 24,2018،ص281

References

1- Abatzoglou, J.T., S.Z. Dobrowski, S.A. Parks, and K.C. Hegewisch, 2018: TerraClimate, a high-resolution global dataset of monthly climate and climatic water balance from 1958–2015. Sci. Data, 5, 170191, doi:10.1038/sdata.2017.191.
2- Fangfang Yao et al. ,Satellites reveal widespread decline in global lake water storage.Science380,743-749(2023).DOI:10.1126/science.abo2812
3- Hassani, Amirhossein, Adisa Azapagic, and Nima Shokri. "Predicting long-term dynamics of soil salinity and sodicity on a global scale." Proceedings of the National Academy of Sciences 117.52 (2020): 33017-33027.
4- Bruce Lord, Grazing Land Management, DAF Webinar series –May 2020.
5- Mohammad Ali Shariati, The Role of Research and Development in Agriculture and Its Dependent Concepts in Agriculture, 2014.
6- Jaafar Bahloul Jaber, The impact of climate change on food security. Wheat and barley production in Iraq 2019-2021 as a model, Hammurabi Journal of Studies, Issue 41, 2020.
7- Abdel Alim Saad Soliman, Fundamentals of Nematodes and Mites, Department of Plant Protection, Sohag University, Egypt for page 1-2, 2022.
8- Ali Sahib Talib, The phenomenon of desertification, a dangerous environmental phenomenon, University of Kufa, Journal of Geography, 2011, Issue 2. pp. 5-35.
9- Bader Al-Jubouri, Study of Water Resources in Iraq, Copenhagen, p. 5, Journal of Al-Rafidain University College of Science, 2008.
10- Hazem Jawad Kazim, Spatial Relations of Soil Salinity in Iraq and its Impact on Agricultural Production in Iraq, Al-Mustansiriya Journal of Arab and International Studies, College of Education, Department of Geography.2020.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 124) 2024, pp. 415-429

Food scarcity in third world countries: causes and solutions

Lina Ghazi Abdel Amir
Al-Mustansiriya University / College of Education
LinaGhaziF@gmail.com
07708342006

Abstract

The issue related to food is among the most significant problems facing Third World countries, as the spread of hunger is not only related to the lack of sufficient food, but it is also connected to the inability of some individuals to obtain food because of the decline in purchasing power and the materials specified for them. The year 2023 saw an unexpected increase in food prices and a shortage in the world's food supply. These worsening crises in different parts of the world were the result of many complex geopolitical, natural as extreme temperatures, floods and droughts caused by climate change.

Studies have also indicated that food security is also affected by population factors, as population growth is considered the main factor in increasing food scarcity. This population increase has led to an imbalance in the level of demand and supply, as well as urban expansion at the expense of agricultural land, as well as the role of man in natural resources and the destruction of the environment, which has led to the agricultural sector declined. The Ukrainian invasion also led to higher fuel and fertilizer prices, causing further food shortages, and increasing prices. As well as the economic crisis during the Corona pandemic, food security is also affected by natural factors such as harsh climatic conditions such as high temperatures, lack of rain, increased evaporation, low water levels and its misuse. To achieve food security, comprehensive development plans are necessary to confront the challenges facing it.